

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشعراء ٩٦-٣٠١ | يوم ٤/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اليوم المبارك أسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم - [00:00:28](#)

هو يوم الاثنين الموافق للثالث من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد كل اثنين بعد صلاة العشاء في تفسير الجلالين وفي كتاب التاقان في علوم القرآن - [00:00:43](#)

تفسير الجلالين سمي بذلك لان الذي افه الاول هو جلال الدين المحلي ثم لم يكمله وقد بدأ من سورة الكهف الى سورة الناس ثم شرع بتفسير سورة الفاتحة ثم توفي رحمه الله - [00:01:04](#)

جاء السيوطي رحمه الله واكمل التفسير من اول البقرة الى نهاية سورة الاسراء سمي الكتاب بتفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي نحن نقرأ في هذا التفسير وصل بنا الكلام في سورة الشعراء - [00:01:26](#)

والاية التي بين ايدينا هي الاية التاسعة والستون والتاسعة والستون من سورة الشعراء ويقول الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم واتل عليهم على من على اهل مكة يعني اهل مكة هم اول من وجه الخطاب لهم لان القرآن نزل - [00:01:48](#)

في زمانهم وفي بلدهم فيخاطبون اولاً ثم يكون الخطاب لمن جاء بعدهم. الى قيام الساعة واتل عليهم اي اتلوا على الناس جميعاً حتى يسمعوا قصص القرآن وهذه القصة واتل عليهم النبأ ابراهيم - [00:02:22](#)

ما معنى واتلوا واتلو الذين اتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوته. ما معنى التلاوة هل التلاوة هي القراءة؟ ولا التلاوة تختلف عن القراءة نقول القراءة الشيء والتلاوة الشيء القراءة هي النطق - [00:02:46](#)

النطق بالحروف يقرأ قوله تعالى اقرأ باسمك ربك الذي خلق. النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف القراءة لم يتعلم القراءة ولا الكتابة. فجاءه جبريل وقال له اقرأ يعني انطق بهذه الحروف - [00:03:09](#)

هذا نسميه ماذا؟ نسميه قراءة التلاوة لا التلاوة قراءة وزيادة طيب ما هي التلاوة قراءة بفهم قراءة بفهم وادراك وتطبيق ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى على الذين يتلون التوراة ويطبّقونها ويعملون بها - [00:03:25](#)

قال الذين اتيناهم الكتاب يعني التوراة يتلونه حق تلاوته هؤلاء يقرأون قراءة بمعنى انهم يفهمون يفهمون معانيه ويطبّقونها دائماً كلمة اتلو القرآن العظيم لما نتبعها نجد انها تشير الى التلاوة التي هي بمعنى فهم - [00:03:48](#)

فهم الشيء وتطبيقه ثم ايضا ان كلمة التلاوة تلاوة في القرآن الكريم دائماً لما تجي تأتي كلمة اتلو هذي تدل على الاهتمام بما بعدها ما تأتي هكذا مثلاً قول الله سبحانه وتعالى واتل عليهم - [00:04:15](#)

نبأ ابني ادم بالحق اذا في خبر مهم طيب واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه اذا هو خبر مهم واتل عليهم الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها اذا هو خبر مهم - [00:04:38](#)

هنا قال واتل عليهم نبأ ابراهيم اذا دائماً اذا جاءت كلمة واتل عليهم اعلم ان هناك ان هناك نبأ مهما جداً فيجب عليك ان تقف عنده

وتتأمل طيب الان فهمنا - 00:04:57

كلمة اتلو وانها ليست كالقراءة. طيب دائما يأتي في الغالب ان بعد اتلوا كلمة النبأ ما يأتي كلمة خبر طيب هل النبأ هو الخبر ولا يختلف يقول لا يختلف النبأ - 00:05:17

غير الخبر النبأ دائما في القرآن الكريم يستعمل الاخبار المهمة الاخبار الصادقة المهمة التي ينبغي للانسان ان يقف عندها يتأملها تأتي كلمة اتلوا عليهم نبأ اما كلمة الخبر قد يكون خبر مهم قد يكون غير مهم يكون صدق يكون كذب - 00:05:39

هذا اما النبأ دائما في الامور المهمة الصادقة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمي نبيا لماذا لانه يوم يخبر باخبار مهمة واتل عليهم نبأ ابراهيم من هو ابراهيم هو ابو الانبياء - 00:06:01

من هو ابراهيم هو خليل الله ابراهيم الذي امرنا باتباع ملته ان اتبعوا ملة ابراهيم. بل النبي صلى الله عليه وسلم امر باتباع ملته. ان اتبع ملة ابراهيم يعني دين ابراهيم - 00:06:22

ابراهيم هو امام الحنفاء ابراهيم لما يعني لما اوحى الله اليه وكلفه بالرسالة قام بها على اكمل الوجوه وله دعوات وله ذكر في القرآن الكريم كثير هو الذي بنى البيت - 00:06:41

الذي الناس يتوجهون اليه العمرة والحج الذي بناه ابراهيم وهو الذي اذن في الناس بالحج وابراهيم هو الذي ذكر الله في سور كثيرة ذكره في سورة البقرة وفي سورة ال عمران - 00:07:01

وذكره سبحانه وتعالى في سورة الانعام لما حاج قومه وذكره الله سبحانه وتعالى في سورة هـ في سورة الشعراء انزل في سورة كاملة سميت سورة ابراهيم ذكروا في مواضع كثيرة - 00:07:19

وقصصه كثيرة في القرآن الكريم وادعيته كثيرة وهنا تأتي قصة هنا تتناسب مع السورة السورة مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية السورة سورة الشعراء هي في الخطابات والمحادثات والمواجهات يعني ابراهيم يواجه قومه - 00:07:37

ويواجه اباه موسى يواجه فرعون اه نوح يواجه قومه وهود يواجه قومه في مواجهات في سياق سورة الشعراء في المواجهات والخطابات يعني كل هذا فلذلك تلاحظ الان نلاحظ ماذا نلاحظ ان قصة ابراهيم هنا - 00:08:04

جاءت في سياق المجادلة والمحاورة مع قومه حتى يقنعهم ولذلك جاءت بهذه السوء تلاحظ ان كلمة قال قال ابراهيم قال كذا قال وقالوا وقال تجد تتكرر المقابلة بينهما هم يقولون وهم يقول - 00:08:26

مثل ما مثل ما مر معنا مر معنا في قصة ماذا؟ في قصة موسى في اللقاء الماضي لما قال له فرعون يعني قال فرعون له وما رب العالمين قال فرعون وما رب العالمين - 00:08:48

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال رب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب - 00:09:06

قال لان اتخذت قال اولو جئتكم؟ قال كم قال كثير شايف نفس الشيء هنا في ابراهيم محاورة محاورة سورة الشعراء دائم الشعراء بينهم محاورات يعني مناقشات ومحاورات واخذ وعطاء. فلذلك السورة جاءت على نمط - 00:09:20

طريقة الشعراء طيب ان قال واتلوا عليهم نبأ ابراهيم ان قال ان هذي ايش نسميها هذي نسميها ظرف زمان في الماضي ولا للمستقبل الحال قل ان للماضي واذا للحال والمستقبل. لازم نفهم الفرق بينهما - 00:09:44

ان للماضي ان قال يعني في الماضي واضح واذا للمستقبل هذا اسمه ظرف ظرف زمان لازم ولابد ان يتعلق بمحذوف نقدر له محذوف يتناسب فنقول واتل عليهم نبأ ابراهيم ان قال - 00:10:10

اي واذا ان قال او حان او وقت ان قال قال المؤلف ويبدل من ابراهيم منه ان قال يعني اتل عليهم نبأ ابراهيم اتلوا عليهم حينما قال او اتل عليهم زمن - 00:10:32

من قال قال ماذا؟ قال لابي وقومه ما تعبدون بدأ معهم في الدعوة في بيان عبادتهم هم ماذا يعبدون؟ هم يعبدون الاصنام وابوه كان يبيع الاصنام وكان يأمر ابراهيم وهو صغير - 00:10:52

يقول يا ابراهيم خذ هذه الاصنام بعها وكان لا يريد ان يعصي اياه ويأخذها ويضعها في الطريق ثم يقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه من يشتري ما يضره ولا ينفعه يعني اصنام تظرك ولا تنفعك - [00:11:13](#)

كان على التوحيد وعلى العقيدة الصحيحة ولم يشرك بالله شيئا ابوه كان مشركا وكان يعبد الاصنام. ابوه وابوه الذي ذكره الله في سورة الانعام واذ قال ابراهيم لابيهِ ازر اتخذ اصناما الهة - [00:11:32](#)

كان يعبد الاصنام وكان قومه يعبدون الاصنام اتاهم ابراهيم ودعاهم للتوحيد قال هنا واذ قال ابراهيم اذ قال لابيهِ وقومه لماذا بدأ بابيهِ ولم يبدأ بالقوم اقول اولاً لان اياه مشرك - [00:11:53](#)

هذا الامر الاول ولان اياه اقرب الناس اليه ولان الدعوة معه اهم من ان يدعوا غيره الانسان يدعو الاقرب هو الاقرب يدعو اقرب الناس اليه وهكذا بدأ بدعوة ابيه وقص الله علينا في سورة مريم - [00:12:17](#)

في سورة مريم دعوته لابيهِ دعوته لابيهِ اذ قال لابيهِ لما تعبد ما لا يسمع ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي لا تعبد الشيطان يا ابتي اني قد جاءني من العلم يا ابتي - [00:12:39](#)

وهكذا يدعو فبدأ بدعوة ابيه وقومه وقال هنا على سبيل السؤال الاستفهام قال ما تعبدون هو يعرف انهم يعبدون اصنام. لكن جاء على سبيل الاستفهام ان يردوا عليه شوفوا ايش معتقدكم ليش؟ قال ما تعبدون هذا نسويه استفهام انكاري - [00:12:56](#)

ينكر عليهم ينكر ما تعبدون قالوا نعبد اصناما ردوا عليه ببجاجة ببجاجة يعني ما ما استحووا وقالوا يعني نعبد او لا بصراحة قالوا نعبد اصناما صرحوا بالفعل وزادوا على ذلك يعني يعني قلة الحياء عندهم - [00:13:18](#)

زائدة يعني قالوا نعبد اصناما وزادوا عليه. قالوا فنظّل لها عاكفين واسألکم عن العبادة ما سألکم عن طريقة العبادة انتم تعكفون ولا ما تعكفون واسألکم عن ما تعبدون تقول اعبد كذا بس - [00:13:42](#)

لا زادوا في الاجابة زادوا افتخارا وتكبّرا. يعني ترى انا يعني حنا نعبد اصنام ونعكف عندها ونقيم عندها والى اخره يعني تبجح قال قالوا نعبد اصناما فنظّل ما معنى نظّل؟ يعني نقيم - [00:14:01](#)

نستمر تظّل لها عاكفين ما معنى عاكفين؟ اي ملازمين لها للعبادة نجلس امامها ندعو ندعو ونستغيث بها ونسألها والى اخره ويسجدون لها يركعون لها عبادة اصنام حجر اصنام اما حجر او خشب - [00:14:21](#)

او شجر او نحو ذلك. لا تسمع ولا تنفع ولا تضر ويجلسون امام الشيطان زين لهم اعمالهم نعبد اصناما فنظّلها لها عاكفين يعكفون عندها قال المؤلف هنا يعني نقيم نهارا على عبادتها - [00:14:46](#)

قد يقيمون في النهار وفي الليل وقد يقيمون الليل والنهار المهم انهم يعكفون يعكفون. والعكوف وملازمة الشيء وعدم مفارقتها يجلسون ساعات طويلة امام هذه الاصنام فلما رأى منهم هذا الرد السيء - [00:15:06](#)

وليس احترام ولا تقدير فسألهم سؤال اخر قال هل يسمعونكم اي تدعون هل يسمعونكم؟ انتم الان جالسين تدعونها يا كذا يا كذا وتنادونها تنادونها وتدعونها تقول فرجي عنا يا صم فرج عنا ويا صم - [00:15:26](#)

اغثنا ويا صم افعل كذا ويا صم سألهم قال هل يسمعونكم اذ تدعون اجيبوني حينما تدعونها تسمعكم ما جاوبوا لانهم يعرفون الجواب هم المرة ذي ما استطاعوا ان يجابوا طيب قال - [00:15:46](#)

او ينفعونكم اذا عبدتموهم تنفعكم هذه الاصنام اذا عبدتم هذه الاصنام تنفعكم او يضرونكم اذا تركتموها ما عبدتموها تضركم تفعل فيكم شيء ما جاوبوا ردوا في الاخير ماذا؟ شف الرد الضعيف جدا الهزيل - [00:16:03](#)

قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. نحن مقلدون نحن نقلد انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ما في جديد يعني شفا الابائنا واباء اباءنا يعبدونها ونحن نعبدها. ما عندكم تذكير - [00:16:22](#)

ما عندكم عقول بس يعني التقليد اعمى هذا ما يمشي فكروا بعقولكم وجدنا ابائنا كذلك يفعلون وجدنا اباءنا لها عابدين هذا لا يسلم ولا يقبل منكم اذا اذا وجدتموهم على خطأ - [00:16:43](#)

ما تمشون على الخطأ. فكروا بعقولكم ولذلك ما وجدوا الا الجواب الضعيف ان الجواب الضعيف ما وجدوا جوابا فلما عرف ان جوابهم

ماذا قال قال افرايتم ما كنتم تعبدون افرايتم ما كنتم تعبدون - 00:17:01

افرايتم يعني اخبروني رأيت الفعل رأيت بمعنى ابصرت لما دخلت عليه الهزمة طلبتها الى استفهام بمعنى اخبروني اخبروني افرايتم ما كنتم تعبدون؟ اخبروني عن هذه المعبودات اخبروني عن هذه الاصنام - 00:17:25

افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وانتم واباؤكم الاقدمون ليس الالباء القريبين حتى الكبار القدماء اباء الالباء البعيدين ارايتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون فانهم عدو لي. شف التصريح في الدعوة. هذي عداوة بيني وبينهم - 00:17:51
انا ما اقبلها ولا اعبدها ولا اخضع لها انتم تعبدونها وتسجدون تدعون انا لا ادعو ولا اسئله فانهم عدو لي ان رب العالمين الا بمعنى لكن هذه الاصنام كلها عدو لي - 00:18:12

الا رب العالمين قال فانا اعبد سبحانه وتعالى الا رب العالمين فاني اعبد ليش اعبد لان هو الذي خلطني وهو الذي رزقني والذين يحييني وهو الذي يميتني وربى هو ربى - 00:18:32
الذي يسمع دعائي واجيبه هذه ما تسمع ولا تجيب وهو الذي يدفع عني الضرر وهو الذي ينفعني اذا دعوت يستجيب لي هذا الذي ادعوه رب العالمين رب السماوات والارض قال - 00:18:49

فانهم عدو لي الا رب العالمين فاني اعبد سبحانه وتعالى لماذا لماذا تعبد رب العالمين؟ اراد ان ان يقنعهم الان يعبدون اصنام لما قال ليش تعبدونها؟ قالوا ابائنا اباءنا يعبدون ونعبدوها. هذه ليست حجة - 00:19:07
حجة باطلة والان يريد ان ان يعطيك الحجج يقول اعبد رب العالمين ليش؟ اول شي لانه رب العالمين ما معنى رب العالمين هو الذي خلق العالم كله. خلق السماوات والارض وما بينهما وخلق الخلق كله - 00:19:26

العالم هنا عالم السماوات عالم الارض عالم البحار عالم الاشجار عالم الحيوان عالم الانسان كلمة عالمين عامة وهو ربها وهو خالقها وهو الذي اوجدها وهو الذي يعدمها ويبعدها هو الله سبحانه وتعالى رب العالمين - 00:19:44
اعبد رب العالمين ثم قال اعوذ رب العالمين الذي خلطني وهو يهدينا انا اعبد رب العالمين لانه خلطني انتم تعبدون الاصنام خلقتكم هي هي خلقت الاصنام وخلقت شيئا ما خلقت شيئا - 00:20:05

افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون قال لهم رب العالمين الذي خلطني واوجدني خلطني باحسن صورة واجمل صورة جعل لي سمعا وجعل لي بصرا وجعل لي عقلا وجعل لسانا اتكلم وجعل يدين اخذ واعطي وجعل لي قدمين امشي - 00:20:22
نعم عظيمة. هو الذي خلطني بهذه الصورة خلطني في احسن صورة احسن تقويم خلطني ثم يهديني يهديني الي شيء. يهديني الى طاعته يهديني الى شرعه يهديني الى ما ينفعني في دنياي وفي اخرتي - 00:20:48

فاعبد اصنام لم تخلق شيئا ولم تهدي وين عقولكم؟ فهو بدي الان يعني بدأ الان يوازن زين ويقارن يقول هذه اصنام وهذا رب العالمين ناظروا ام انظروا هذي اصنام ما تخلق والله يخلق - 00:21:07
وهذي اصنام ليست رب العالمين وهذا رب العالمين هذي اصنام لا تهدي والله يهدي اين عقولكم ناخذ الذي هو رب العالمين فتعبده والذي خلقك تعبده والذي هداك ولا تذهب الى اصنام - 00:21:26

حجارة ما خلقت ولا نفسها ولا تهدي ولا يعني يخلق شيئا وليست رب شيء ثم اعطاهم زيادة قال والذي هو يطعمني ويسقين يقول خلطني ولم يتركني لما خلطني - 00:21:44
خلق لي الرزق خلق ورزق هذا رب العالمين الذي يخلق ويرزق حتى الكافر الله لما خلقه رزقه والحيوان خلقه الله ورزقه. ما ترك الله سبحانه وتعالى الخلق لما خلقه ما تركهم هكذا - 00:22:07

رزقهم انزل عليهم من السماء ماء وانبت الاشجار ورزقه من الثمار ما تركهم والذي قال الذي والذي هو يطعمني يعني يسوقني الرزق الطعام ويسقيني الماء. من الذي يطعمك ومن الذي يسقيك - 00:22:22
الصنم هذا يطعم ويسقي ما يطعم ولا يسقي ولا ينفع الذي يطعمني ويسقين هو الذي اعبده واذا مرضت فهو يشفين. من الشافي؟ هو الله. الصنم يشفيه الصنم العالية تشفي ما تشفي - 00:22:42

جالس الان يقارن بين هذا وهذا اين عقولكم اين عقولكم لاحظ شف ما قال شف الاول قال خلقي والثانية قال يطعمني ويسقيني الثالثة ما قال يمرضني ويشفيني ما قال يمرضني - [00:22:59](#)

ايش قال واذا مرضت ما قال يمرضني شف ترى هذه لفظة جميلة لازم نفهمها ليش؟ قال واذا مرضت غير الاسلوب واذا مرضت فهو يشفين. ما قال الذي يمرضني مع ان الله هو الذي - [00:23:18](#)

يمرض الناس يعني الله هو الذي يقدر المرض بلا كلام يقدر الموت نعم يقدر المرض؟ نعم لكن شف اسلوب ابراهيم اسلوب ادب مع الله ما نسب المرط اليه لان المرط - [00:23:33](#)

ليس امرا محمودا حتى تنسبوا الى الله. فمن الادب الا نظيف ان نقول الله يمرض اللهم ما نقول هذا فهذا من باب الادب ولذلك من الادب حتى الجن تأدبوا مع الله - [00:23:50](#)

ماذا قالوا الجن في ادبهم مع الله قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشد. شف لما جاء الرشد من اراد بهم ربهم صرحوا - [00:24:08](#)

لما جاء اشر ما قالوا لا ندري اراد الله شرا. قال لا اشر اريد بمن في الارض شايف حتى ايوب معه ادب ايوب عليه السلام معه ادب ايوب ماذا قال - [00:24:23](#)

قال اني مسني الشيطان اني مسني الضر مع انه بتقدير الله عز وجل طيب قال واذا مرضت فهو والذي يميئني ثم يحيين. طيب السؤال هنا هل الاصنام هذه التي يعبدونها قومهم؟ ويعبدونها ابوه - [00:24:42](#)

ابو ابراهيم وقوم ابراهيم هل هذه الاصنام تمرض هل هي تشفي؟ ما تشفي ولا تستطيع ولا تمرض ولا تضر طيب هل هذه الاصنام تميت ما تميت لا مرض ولا موت - [00:25:04](#)

هل هي تحيي ولا تحيي من الذي يميت الذي يحيي ويميت والله الله هو الذي يحيي ويميت. اذا هو الذي يستحق العبادة هو الذي يستحق العبادة قال والذي اطمع - [00:25:20](#)

يطمع ابراهيم في اي شيء يطمع يعني يرجو يتمنى يريد ان يحصل على شيء قال والذي اطمع اي ارجو ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين يقول انا اعبد الله الذي موصوف بهذه الصفات كلها وهذه افعاله - [00:25:37](#)

جل جلاله وانا ايضا لما اعبدته ارجو ما عنده يوم الدين يوم الجزاء والحساب يوم القيامة ارجو ما عنده اطمع ان يغفر لي خطيئتي الانبياء غفرت لهم خطاياهم - [00:25:58](#)

الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والانبياء غفرت لهم خطاياهم. فكيف يقول يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال هذا اسلوب اه او هذا من ابراهيم عليه السلام - [00:26:15](#)

يريد ان يتواضع لله. يتواضع لا يريد ان يقول انا عندي وعندي وعندي وانا اعبد الله وانا نبي لا يقول انا عندي خطايا لعل الله ان يغفر لخطيئتي. اطمع ان يغفر لخطيئتي يعني - [00:26:33](#)

فهذا يعني عن ان يتواضع ان يتواضع ولا يفتخر. ما يفتخر يقول انا نبي وانا رسول وانا عندي وعندي لا لذلك يعني يخضع نفسه الضعيفة طيب يقول والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:26:47](#)

ربي هب لي حكما لما انتهى من مناقشة قومه ومحاورته خلاص يقتنعون ما يقتنعون هذا شيء اخر. هو الان اعطاهم الادلة الصريحة وقارن بين اصنامهم وبين الاله الحق سبحانه وتعالى. ما في مقارنة اصلا - [00:27:08](#)

مستحيل يكون هذا مثل هذا هذي اصنام لا تنفع لكنه قارن بينها ليسبت لهم بطلان هذه الالهة وليثبت لهم ان المستحق للعبادة هو الله والله لذلك انتهى منهم في المحاوره انتهى. وبدأ يتوجه بالدعاء الى الله. فقال رب هب لي حكما - [00:27:29](#)

حكم المقصود به العلم ان يكون علم ان يكون ذا حكمة اذا عقد راسخ وعلم راسخ هذا معناه يقول ربي اعطني زدني علما واعطني علما ارسخ على هذا العلم واثبت على هذا العلم - [00:27:50](#)

ربي هب لي حكما علما والحقني بالصالحين. وهذا تواضع منه كيف ابو الانبياء سيد الحنفاء يقول الحقني بالصالحين الذي يقول

الحقن بالصالحين هم اللي عندهم عندهم ما عندهم من الخطايا والتقصير - [00:28:07](#)

عم ابراهيم الذي هو خليل الله وهو ابو الانبياء ما يقول الحقني بالصالحين لكن هذا هذا تواضع منه ويكسر عدة ما في نفسه انه

ضعيف وانه مسكين وانه يريد ان يكون على هذه الدرجات العالية الحقني - [00:28:26](#)

الصالحين ومن دعائه ايضا واجعل لي لسان صدق في الآخرين يقول اجعل لي ثناء ثناء في الامم القادمة الآخرين ما يأتي من الامم

القادمة من الانبياء والصالحين ومن جاء بعدهم يثنون عليه ويذكرون بخير - [00:28:49](#)

ويذكره الله لهم بخير وقد استجاب لها الله عز وجل اه جعل له لسان صدق في الآخرين هؤلاء الان في كتاب الله الله يثني عليه

والمؤمنون يثنون عليه ويحبونه ويعظمونه في قلوبهم - [00:29:15](#)

وانت الان حتى في صلاتك الفرض في صلاتك فرض ماذا تقول؟ تقول اللهم صلي على محمد وعلى ابي محمد وعلى ال محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:29:32](#)

وتثني على ابراهيم تثني ايه؟ تذكر بالثناء الحسن كما قال الله اجعل لي لسان صدق فاستجاب الله له قال واجعلني من ورثة جنة

النعيم يعني ممن يرث الجنة اولئك الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. يقول اجعلني معهم - [00:29:44](#)

اجعلني من ورثة جنة النعيم ممن يعطى الجنة وهذا كله تواضع منه والا هو له اعلى الدرجات واعلى الدرجات تواضع منه والنبي صلى

الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج لما صعد السماوات السبع فتحت السماء الاولى - [00:30:03](#)

وكان فيها ادم فتحت السماء الثانية وكان فيها آ يحيى وعيسى بني خالة فتحت السماء الثالثة فيها يوسف والرابعة فيها ادريس

والخامسة فيها هارون والسادسة موسى السابعة من؟ السابعة اعلى شيء كان فيها ابراهيم - [00:30:22](#)

مستندا الى البيت المعمور يعني هو من اهل الجنة بلا شك لكن يدعو ربه تواضعا منه واكبر من ذلك اسمع واغفر اي نعم. قال واغفر

لابي انه كان من الضالين - [00:30:46](#)

يقول اغفر لابي فان ابي مشرك ويعبد الاصنام ويبيعها. اللهم اغفر لابي. هذا حق حق ابوه على عليه. ابراهيم يقول والدي وابي له حق

علي ان ادعوه له وكان يدعو له بالمغفرة - [00:31:06](#)

يدعو لهم وقال اغفر لابي انه كان من الضالين. يعني تب على ابي واغفر له ذنبه لانه كان من الضالين اي كان ممن يعبد وفي سورة

مريم قال ماذا؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا - [00:31:23](#)

ساستغفر لكن هنا مسألة هل يجوز للمؤمن ان يدعو للكافر او يستغفر هل يجوز؟ نقول لا ما يجوز ما يجوز طيب ليش تعال يقول

هذا في اول الامر ثم لما تبين له انه كافر - [00:31:43](#)

وانه يموت على الكفر لم يدعوا له قال الله عز وجل وما كان دعاء ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لا تبرأ

منه طيب - [00:32:04](#)

لم يدعوا له لكن هذا كان في اول الامر طيب قال قال واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني ولا تخزني يوم

يبعثون. يقول لا تفضحني - [00:32:19](#)

في يوم البعث يوم يبعث الناس يعني استر علي استر علي ولا تكشف سريرتي امام الناس لا تفضحني امام الناس هذا من التواضع

ايضا يعني يعني اذا بعث الناس من قبورهم يوم الحشر - [00:32:41](#)

اسأل الله عز وجل ان يستر عليك ما ستر عليه في الدنيا طيب طيب بعدها انتهى دعاء ابراهيم انتهى. قال الله بعدها بعد ماذا؟ قال

قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:32:59](#)

هذا من كلام الله عز وجل من كلام الله هذا في علم البلاغة يسمونه حسن التخلص حسن التخلص هذا اسلوب من اساليب البلاغة

تدري الشخص يتكلم عن موضوع ثم ينتقل الموضوع - [00:33:20](#)

دون ان يكون هناك فجوة بالكلام يعني الموضوع مترابط جدا وانت تتكلم ما تشعر المستمع انك انت قلت من كلام الى كلام هذا

يسميه علماء البلاغة حسن التخلص بانك تخرج من مسألة الى مسألة دون - [00:33:41](#)

ان يشعر ولذلك شف لما قال ابراهيم يعني لما اتكلم عن الآخرة قال واجعلني من ورثة جنة النعيم وقال واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون. ناسب ذكر - [00:33:57](#)

ذكر البعث وجزاء والجنة والنار فقال الله سبحانه وتعالى هنا هذا اليوم يوم القيامة يوم يوم لا ينفع مال ولا بنون المال والبنون لا تنفع احد في هذا في هذا اليوم. يعني اموالك التي تجمعها في الدنيا ما تنفعك يوم القيامة - [00:34:12](#)
البنون والاولاد ما ينفعونك يوم القيامة ما ينفعك ما ينفع الا من اتى الله بقلب سليم يعني عرف ماذا عرف ان يستفيد من ماله يقدمه مالك ما قدمت ما لك انت ما قدمت - [00:34:34](#)

ومال وارثك ما اخرت الذي الان تؤخره وتضعه في رصيدك هذا ليس لك. ستذهب وتتركه الذي تقدمه وتتصدق به هو الذي يكون رصيد لك باقي يوم القيامة فلا ينفع مال الا من جاء بهذه الطريقة. قدم ماله فوجده - [00:34:52](#)
ولا ينفع بنون الا اذا دعا لهم ورباهم التربية الصالحة وانشأهم النشأة الصالحة فانهم يكونون عون له وذخرا له ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:35:13](#)
صدقة جارية هذا المال اول صالح يدعو له ولد صالح صالح يدعو له او علم ينتفع به هذه تبقى لك بعد مماتك فلا ينفع المال والبنون الذي تتركه ما تستفيد منه الا اذا كنت الا كان بهذه الطريقة التي ذكرناها قال الا من اتى - [00:35:31](#)

الله بقلب سليم يقول الا يعني هذا اليوم ما ينفع احد احد الا العمل الصالح قلبك سليم مليء بالعمل الصالح هذا الذي ينفعك كيف سليم قال سليم من الشرك سليم من المعاصي سليم من النفاق - [00:35:55](#)
سليم من كل ما يخالف الشرع سليم من البدع سليم يأتي قلبك صافي. لله مقبل على الله سبحانه وتعالى مليء بذكر الله مليء بالطاعات اعمال القلوب امتلا امتلا القلوب من اعمالها - [00:36:15](#)

هذا هو القلب السليم. هذا هو القلب السليم ليس فيه حقد على احد ليس فيه ضغمة ليس فيه حسد هذا القلب ظاهر القلب مخموم القلب هذا هو القلب السليم قال الا من اتى الله - [00:36:33](#)
في قلب سليم فلما بين الله سبحانه وتعالى ان هذا اليوم يوم عصيب وشديد. وانه لا ينفع احد لا ينفع احد احد الا العمل الصالح لا ينفعك الا عملك الصالح قال الله عز وجل وازلفت الجنة - [00:36:50](#)

للمتقين بدأت الايات تدخل في عرض يوم القيامة ازلفت الجنة للمتقين. يعني قربت الجنة لاهلها تدنى وتقرب لاهلها للمتقين فيرونها امامهم قريبة وتفتح لهم ابوابها ويدخلونها وتأتيهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - [00:37:11](#)
وبرزت الجحيم للغاويين غرزت يعني اظهرت ويؤتى بها يقاد بسبعين الف زمام كل زمام معه سبعون الف ملك يجرونها ويؤتى بالنار وجيء يومئذ في جهنم برزت واظهرت غرزت الجحيم لمن - [00:37:36](#)

للغاويين الغاوي المنحرف الضال الذي ليس على طريقة مستقيمة ويقصد بذلك اهل الكفر والضلال والمعاصي قال وبرزت الجحيم للغاويين وقيل لهم لمن؟ للغاويين الكافرين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون وين الذين تعبدونهم من الاصنام - [00:38:03](#)
نعم قوم ابراهيم يعبدون اصنام واهل مكة يعبدون الاصنام وقومه واقوام كثيرة فيؤتى بهم اهل النار ويقال لهم على وجه التحسر والندامة اين معبوداتكم التي تعبدونها؟ واين شركائكم؟ اين شركائكم - [00:38:29](#)

يقال لهم اينما كنتم تعبدون اينما كنتم تشركون من دون الله اين هي الاصنام وغيرها هل ينصرونكم هذا اليوم الان انتم محتاجون الان انتم بحاجة لهم هل ينصرونكم ويدفعون عنكم العذاب؟ انتم الان على شفير جهنم - [00:38:49](#)
او في جهنم هل تستطيع هذه الاصنام ان تدفع عنكم العذاب او تخفف عنكم ما تنفعكم. هل ينصرونكم او ينتصرون يعني هم ينصرون انفسهم او ينصرونكم لا هم يدفعون عن انفسهم العذاب - [00:39:08](#)

لان هذه الاصنام تعذب معهم لا هي تدفع عن نفسها ولا هي تنصر غيرها تنصر عابديها لا هي تنصر عابديها. ولا تستنصر لنفسها وعابديها سواء هي وعابدها سواء شف الاسئلة هذي ما فيها جواب - [00:39:28](#)
اينما كنتم تعبدون من دون الله ما في جواب هل ينصرونكم او ينتصرون؟ ما في جواب لان الجواب معروف الجواب لا فكبكبوها فيها

هم والغاوون كبكبوا اي كب بعضهم على بعض - [00:39:51](#)

قبت وجوههم في النار يكب بعضه على بعض يقال كبكبا اذا كان متراكم بعضه على بعض كبكب مثل هذا يسمى تسمى افعال الافعال

المضاعفة زلزل وسلسل يكون بعضه على بعض - [00:40:09](#)

فكوكب وككبوا اي القوا بعضهم على بعض فيها اي في النار هم والغاوون هم من الاصنام ومعبوداتهم هم واصنامهم يلقون يلقون في

النار ومعهم من قال وجنود ابليس ابليس وجنوده - [00:40:27](#)

معهم من هم جنود ابليس؟ اتباعه الذين مجندين له ويساعدونه ويعملون لابليس اتباعه. كل من اطاع ابليس من الجن والانس هم

جنود ابليس قال وجنود ابليس اجمعون كلهم كبكبوا في نار جهنم - [00:40:52](#)

قالوا لما القوا في نار جهنم وككبوا فيها قالوا من الغاوون المشركون الضالون اهل النار قالوا وهم فيها يختصمون يختصمون مع من

يختصمون مع معبوداتهم يختصمون مع هذه المعبودات مع الاصنام - [00:41:14](#)

ومع ابليس وجنوده بدأوا يتخاصمون في نار جهنم يتخاصمون كما في قوله تعالى واذا يتحاجون في النار احيانا الضعفاء والرؤساء

وغيرهم يتحاجون في النار قال قالوا وهم فيها يختصمون تالله - [00:41:37](#)

ان كنا لفي ضلال مبين والله قسم اسلوب من اساليب القسم والتاء حرف قسم تقول تالله والواو والله والباء بالله كلها حروف قسم

والله ان كنا لفي ضلال مبين. يقول المؤلف هنا ان مخففة من الثقيلة - [00:42:00](#)

يعني اصلها مشددة. تقول انه واسمها محذوف ضمير الشأن يسمى انه تالله انه انه كنا اي الحال والشأن كنا لفي ضلال مبين. يقول

والله اننا كنا في الدنيا في ضلال مبين - [00:42:24](#)

الان اعترفوا بذنوبهم ما ينفع ما ينفع فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاصحاب النار. ما ينفع يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين. كنا في

ضلال وبعد عن وظلال واضح كيف نعبد اصنام - [00:42:44](#)

ما تنفع ولا تضر هذا ظلال ظلال مبين اذ نسويكم برب العالمين يقول كيف حنا نسوي انت نسويكم ايها الاصنام والاولياء نجعلكم مع

في في الطاعة والعبادة مع رب العالمين؟ اين عقولنا - [00:43:01](#)

والله نحن في ظلام مبين. كيف نجعلكم نأتي بالاصنام ونسجد لها ونعبدوها؟ ونستغيث بها وندعوها نجعلها مع الله نجعلها مساوية ما

يمكن هذا اذ نسويكم برب العالمين في العبادة وما اظلنا - [00:43:21](#)

الا المجرمون. يقول والله ما ندري لكن اظلنا المجرمون. انا وجدنا اباءنا وجدنا اباءنا وما اظلنا عن الهدى والطاعة الا المجرمون

المجرمون شياطين الانس والجن الشياطين او اباؤهم الذين قلدوهم واقتدوا بهم - [00:43:39](#)

ما ينفع هذا الان الاعتراف والندم ما ينفع في هذا الوقت فبدأوا الان لما عرفوا انهم في ضلال وانهم في هلاك وان هذه المعبودات لا

تنفعهم ماذا بدأوا يبحثون عن النجاة - [00:44:00](#)

طريق السلامة ما فيه قالوا فما لنا من شافعين؟ ما في احد يشفع لنا ما في من المؤمنين احد يشفع للملائكة ولا الانبياء ابحتوا يميني

شمال يمكن يجي احد يشفع لنا - [00:44:18](#)

ما فيه ما لنا من شافعين وفي هذه الاية دلالة على اثبات الشفاعة وان الشفاعة موجودة. وان الله يشفع يشفع اذا رضي عن المشفوع

يعني اه اذا اذن للشافع - [00:44:33](#)

وروي عن المشفوع فان هناك شفاعة الانبياء شفاعة الملائكة شفاعة المؤمنين شفاعة الشهداء شفاعات كثيرة اذا رأوا الشفاعات

شفاعات لان الله سبحانه وتعالى يعني يخرج من النار يخرج من النار - [00:44:54](#)

من يشفع له قد يأتي اشخاص ويشفعون لناس وجبت عليهم النار فيشفعون لهم. ويخرجون من النار بشفاعات كثيرة فاذا رأى هؤلاء

المشركون الشفاعات قال ما لنا من شافعين ما يحصل لنا شفاعة؟ هؤلاء الان يشفع لهم ونحن لا يشفع لنا؟ قال لا هؤلاء الذين يشفع

لهم اهل التوحيد - [00:45:12](#)

الذين وقعوا في جرائم والقوا في النار وعذبوا على قدر معاصيهم يخرجون من النار يخرجون من النار لانهم اهل توحيد انتم لا انتم

اهل شرك والله عز وجل حرم الجنة على المشرك. حرم الجنة على المشركين ما يدخلونها ابدا وليس لهم شفاعاة - [00:45:36](#)

قال ما في الشافعي طيب ولا صديق صديق حميم يعني صديق خالص محب لنا مرة يهمننا امره يعني ما لنا من شافعين ولا صديق حميم طيب ما نلاحظ ان كلمة شافعين - [00:45:54](#)

جمع يعني شافعين كثيرين لما جاء في الصديق ما جاء ما قال صديقين قال صديق واحد ولا صديق حميم ليش لقلة لقله يعني الاصدقاء الاصدقاء قلة من يصدق معك صديق حميم ما تجد ما تجد - [00:46:15](#)

الشافع ممكن تجد شفعاء لكن الصديق نادر ولذلك افرد هنا قال ولا صديق وليس اي صديق لا صديق حميم يعني خالص صديق مخلص لك يعني لا يفارقك ابد ودائما معك في كل شيء - [00:46:35](#)

ولا صديق حميم قال ما وجدوا لا شافع ولا صديق فماذا يصنعون ماذا يصنعون؟ الان هو العذاب بدأوا يتحسرون على انفسهم وقالوا فلو ان لنا كرة لو ان لنا رجعة يتمنون الرجوع الى الدنيا - [00:46:52](#)

ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا ونكون من المؤمنين رب ارجعون رب ارجعون لعلني اعمل صالحا ما ينفع ولو ان لنا كرة اي رجعة فنكون من المؤمنين - [00:47:15](#)

نكون مؤمنين لو هنا يعني من من اسلوب تمنى يتمنون ذلك تمنى ولذلك جاء الجواب قال لو ان لنا كرة فنكون نكون هي الجواب نكون لو ان لو حصل لنا رجعة للدنيا - [00:47:36](#)

والله لنكونن من المؤمنين لكن ما ينفع فات الاوان قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لاية ان في ذلك اسم الاشارة يعود اليه شيء الى هذه القصة قصة ابراهيم مع قومه - [00:47:57](#)

وما لحقها من عرظ يوم القيامة هذا هذه القصة قصة ابراهيم مع قومه والنتيجة وما جرى في يوم القيامة من يعني اهل الجنة واهل النار وما حصل ذلك قال ان في ذلك لاية لعبرة - [00:48:15](#)

درس وعبرة وعظة لمن يتعظ لمن يعتبر ان في ذلك الاية وما كان اكثرهم مؤمنين اكثر من يسمع هذا الكلام يعني قلة المؤمنون فيهم. ما كان اكثرهم مؤمنين. ولذلك اهل مكة سمعوا هذه القصة وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليهم واقاموا عليهم الحجة وما امنوا -

[00:48:34](#)

الا قليل وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك يا محمد ايها المنزل عليه القرآن وايها المخاطب ان ربك وان ربك لهو العزيز الرحيم سبحانه عزيز ذو قوة وغلبة ينتصر لاوليائه - [00:48:53](#)

ويبطش باعدائه وهو الرحيم لاوليائه حيث يرحمهم ويحفظهم من اعدائه وايضا رحيم باعدائه اذا تابوا واقبلوا عليه اقبلوا علي وان ربك لهو العزيز الرحيم. العزيز الرحيم. هذه القصة هي قصة - [00:49:16](#)

قصة ابراهيم مع قومه يسوقها الله لنا في هذه السورة سورة الشعراء فيها الدروس فيها العبر نستفيد منها ونعتبر وبعد ذلك تأتي يعني بقية القصص كما ذكرنا سبع آ نقول نعم سبع قصص سبع قصص متتالية قصة موسى مع فرعون قصة ابراهيم مع قومه نوح -

[00:49:39](#)

وصالح ولوط وشعيب يذكرها الله لنا لنعتبر بهذه القصص. لم يذكرها عبثا طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ما يتعلق بتفسير القرآن العظيم وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم والله اعلم - [00:50:08](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:50:29](#)